

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ / ١ / ١٤١٩ هـ

فضيلة العلامة الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام
سلمه الله وتولاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لقد سعدت بالاطلاع على كتابكم (علماء نجد في ثمانية قرون) وهو بحق موسوعة كبرى ومعلم من معالم الثقافة النجدية، أمدك الله بعونه وتوفيقه.

ومما هو معلوم فضل المناصحة والمذاكرة بين طلاب العلم وحملة الآداب الشرعية، وقد رأيت أن أكتب لكم حول كتابكم ما عسى أن يحظى برضاكم والقبول فأقول مستعيناً بالله:

أولاً: لقد توسعتم في بعض التراجم، واختصرتم بعضها، مع شهرة من اختصرتم ترجمته وتوافر المعلومات عنه، وأطنبتم في بعض التراجم.
ثانياً: أطلتم في ذكر التقاريط ومن كتابكم ممن اطلع على كتابكم في الطبعة الأولى، وكلها لا تحمل رقماً ولا تاريخاً ولا توقيعاً، وليست بأوراق رسمية.

ثالثاً: كررتم الفهارس في كل جزء، وأعدتموها في الجزء السادس.
رابعاً: جعلتم ترتيب الأسماء حسب الحروف الهجائية مع دمج السنين وعدم اعتبارها في الترتيب.

خامساً: توجد بعض الأخطاء المطبعية، كأمثال ما ذكر من وفاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، حيث ذكرتم أنه توفي عام ١٣٨٦ هـ والصحيح أنه توفي عام ١٣٨٩ هـ.

ومثل الخطأ في ترجمة الشيخ سعد بن عتيق، إذ ذكرتم حوطة سدير والصحيح حوطة بني تميم؛ والخطأ وارد على كل البشر.

سادساً: أكثرتم فيما كتبتم عن الشيخ الدكتور بكر أبو زيد فيما ضمنه وكتبه عنكم في كتابه (المدخل) وكررتم الإيمان بعدم صحة ما ذكره الشيخ بكر.

سابعاً: من غير تنقص في حقكم أو حق ابنكم المهندس في ترجمتكم وترجمة الأحياء، مع أنكم التزمتم بأن تكون التراجم للأموات. وعلى ضوء ما تقدم اقترح على فضيلتكم ما يلي:

أ - اختصار التراجم في مجلد واحد على شكل معجم مختصر كما هو في الأعلام للزركلي، مع التركيز على إنتاج العالم ومؤلفاته.

ب - أن يكون على ثمانية أبواب لكل قرن باب، مع ترتيب الأسماء على الحروف الهجائية، سواء باعتبار المولد أو الوفاة.

ج - إن رأيتم سرد الأسماء للذين كاتبوكم وراسلوكم في الطبعة الأولى من غير خطاباتهم، وهذا يكون في صفحة واحدة.

هـ - يا حبذا لو طلبتم ولو عن طريق الإعلام أن من لديه استدراك أو ملاحظة على الكتاب يرفعه لفضيلتكم، ثم تأخذون من هذه الملاحظات ما اقتنعتم بها، وتطبع مع المعجم، وبالأخص إذا كانت الملاحظة جوهرية.

و - وبالنسبة للشيخ بكر يكفي عبارة أو سطور يتضمن العتاب الأخوي، وخطأ ما توهمه الشيخ مع ذكر المراجع.

هذا ويسعدني إجابتكم على رسالتي هذه، وفي حالة الموافقة على ما اقترحتة أو بعضه سأجد واجتهد في قراءة الكتاب بتمعن وموافاتكم بما يتحصل عندي من أخطاء مطبعية أو سواها خدمة لعلم والعلماء.

أسأل الله أن يمن علينا وعليكم بالأجر والثوبة وحسن الخاتمة في جميع الأعمال.

وفي الختام فإن ابنكم المتواضع ممن التقى بكثير من المشايخ في القصيم وفي الرياض واستفاد منهم، ومن أولئك العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ حافظ بن أحمد الحكي، والشيخ عبد الله بن

يوسف الوابل ، ولعله على مسامعكم أو قرأتم عن السلسلة التي نشرها في الجزيرة كل جمعة تحت عنوان: (أعلام وعلماء عايشتهم)؛ مما ينبي عن هواية محبكم ومحبة أولئك الأعلام، وذكر مآثرهم ولو باختصار، وبينني وبين الشيخ عبد الرحمن السعدي مكاتبات أحتفظ بها وهي بقلمه غفر الله له .

تقبلوا فائق احترامي وتقديري لكم وللأسرة المباركة جعلكم الله من أوليائه وأحبابه، ومن الساعين في رضاه فقد جمع الله لكم شرف العلم والنسب، وآثار الأسرة - قديماً وحديثاً - معروفة مشهورة، عسى الله أن يجمع لكم بين خيري الدنيا والآخرة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم محررة
إسماعيل بن سعد بن عتيق